

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

107 - خطبة طلحة بن عبيد الله .

وقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء رسول الله فتشهد ثم قال .
أما بعد يا أمير المؤمنين فقد أحكمتك الأمور وعجمتك البلايا واحتنكتك التجارب وأنت
وشأنك وأنت ورأيك لا ننبو في يدك ولا نكل عليك إليك هذا الأمر فمرنا نطع وادعنا نجب
واحملنا نركب ووفدنا نفد وقدنا ننقد فإنك ولي هذا الأمر وقد بلوت وجربت واختبرت فلم
ينكشف شيء من عواقب قضاء الله لك إلا عن خيار ثم جلس .

108 - خطبة عثمان بن عفان .

فعاد عمر فقال إن هذا يوم له ما بعده من الأيام فتكلموا فقام عثمان بن عفان فتشهد وقال

أرى يا أمير المؤمنين أن تكتب إلى أهل الشام فيسيروا من شأهم وتكتب إلى أهل اليمن
فيسيروا من يمنهم ثم تسير أنت بأهل هذين الحرمين إلى المصريين البصرة والكوفة فتلقى
جميع المشركين بجمع المسلمين فإنك إذا سرت بمن معك وعندك قل في نفسك ما قد تكاثر من
عدد القوم وكنت أعز عزا وأكثر يا أمير المؤمنين إنك لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية
ولا تمتنع من الدنيا بعزير ولا تلوذ منها بحريز إن هذا اليوم له ما بعده من الأيام فاشهده
برأيك وأعوانك ولا تغب عنه ثم جلس